فيه يودي الى اساة الادب ووجود الوحشة والمقت وقد قلت
واصبحت لي مَنذ الوداد تجنبت ما • ورميتني بالصد في الجن والانس •
تجافيت عني حيث لا لي حيلة • ورميتني بالصد في الجن والانس •
واما شهود العظمة والالهيات فهو مقام الانبيا عليهم
الصلاة والسلام والعارفين بالله تعالى بحسب مراتبهم
من تبعهم من الصحابة والتابعين واهل زمان ممن كان لذلك
اهلا فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا هبت الريح
يتغير وجهه وفي سواله لما حصل بالمسلمين ما حصل من
الكفار وسواله ربه وقوله صلى الله عليه وسلم ان تهلك
هذه العصابة لن تعبد بعدها في الارض بعد تقدم الوعد
بالنصر وقول ابي بكر رضي الله عنه ان ربك منجز لك ما وعدك
وكما قال رضي الله عنه وذلك ان ابا بكر رضي الله عنه
وقف مع وعد الله تعالى له ورسوله صلى الله عليه وسلم
نظر الى ما الله تعالى يفعله فان المشية لا حجر عليها وان الله
تعالى يفعل ما يشا ويختار وفي قوله تعالى فمن يملك
من الله شيا ان اراد ان يهلك المسيح بن مريم وامه ومن
في الارض جميعا كفاية مما ذكرناه في هذه الوقايع
واما شهود العظمة وتلاشي وجود العبد عند
ظهور وجود الله تعالى له وتجلي العظمة لا يثبت له
شي فلما تجلى للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا ثم
ذلك قال ليتني كنت كذا او قال ابو بكر رضي الله

عنه ليتني

عنه ليتني لم اكن شيا وقال عمر رضي الله عنه ليت ام عمر لم
تلد عمر وهذا مقام الهيبة ولا يكون ذلك عن الخوف من
مستو قع لان الله تعالى قد بشرهم بالمغفرة لما تقدم من
ذنبه وما تاخر وكذلك الصحابة والشك يستحيل عليه
صلى الله عليه وسلم ولانه معصوم من ذلك والصحابة
رضوان الله تعالى عليهم قد بشرهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالجنة فلا يشكون في ذلك وانما مقام الهيبة
تقتضي روية العظمة واستصغار انفسهم ومحقها
حتى يتمنوا ان لا وجود لهم هذا مع البشارة لهم بالجنة

شعر

٥ بانت لو عدك عيني غير راقدة • والجفن اجرى الدياجي منت السحر •
هذا وقد بت من وصل على ثقة • فكيف لو بت من هجر على خطر •

واما التوبة فهي تنشا عن الخوف وقد تقدم نبذة منها
والورع والاحتراز حتى يترك ما لا باس به خشية مما
به الباس وتكون الاشيا عنده كالحيات والعقارب
يخشى ان تلسعه فتراه يخاف من كل شي ولولا ضرورة
المطعم والمشرب الذي لا تقوم العبادة واداء الفرائض
الا به لما اكلوا وما شربوا وكناعتهم في الدنيا بل في كل
الاشيا معروفة وقد كان الصحابة يتركون
تسعة اعشار الحلال مخافة من الوقوع في الحرام وكانت
نسا الانصار يخرجن خلف ازواجهن الى الابواب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)